





80 ميكروغراماً من الملوثات في كل متر مكعب في هواء الإمارات العربية المتحدة، ما يجعلها تتصدر قائمة التقييم السنوي للأمم المتحدة حول المؤشرات البيئية العالمية (المعروف بـ«كتيب البيانات الأخضر»). كالمبلد الأكثر تلوثاً في العالم من حيث الهواء. تتبعها الصين بـ73 ميكروغراماً.

## «الحرب الوسخة» في الجزائر أمام محكمة فرنسية

فبركة أسطورة عن بلد وقع بين سنوات 1992 و1998 فريسة «الإرهاب الإسلامي» الذي تضخم حتى كاد يتلغ الدولة. وبحسب الأسطورة نفسها، وحده الرئيس بوتفليقة ومشاريعه، بدءاً من «الوثام المدني» (1999) ثم «المصالحة الوطنية» (2005) - التي قدمت بدورها كمنادج من أجل العدالة الانتقالية - سمحوا بتجاوز «الكارثة الوطنية». لكن أعمال العنف الدموية الضخمة التي استهدفت مقر رئيس الوزراء العليا. كما جرى استهداف الرئيس بوتفليقة نفسه الذي كان يزور مدينة عنابة، والذي نجا بينما قُتل أكثر من 20 شخصاً. إضافة إلى التفجيرات التي استهدفت الثكنات العسكرية وسقط خلالها العشرات من القتلى.

وتهدف الرواية الرسمية بشكل أساسي إلى طمس الدور الرئيسي الذي لعبته أجهزة الأمن خلال تلك السنوات، من خلال «آلة الموت» المؤلفة أساساً من «دائرة الاستعلام والأمن» (الاستخبارات) والوحدات الخاصة في الجيش التي تدير أجهزة الأمن (الجيش، الشرطة والدرك)، والتي تولت الإشراف على تشكيل الميليشيات. الجدير ذكره أن «المأساة الوطنية» - التي يجب أن تبقى حاضرة في الذاكرة - خلفت 200 ألف قتيل، وما بين 10 آلاف و20 ألف مخطوف، وعشرات الآلاف ممن اختبروا التعذيب، والعديد من الجرحى، وأكثر من مليون نازح داخلي. وخلال هذه «العشرية الدموية»، يمكن القول إن الملايين من الجزائريين كانوا ضحايا، بشكل مباشر أو غير مباشر، لعنف الدولة والمجموعات المسلحة على السواء.

ومعروف أن في «استراتيجيات مكافحة التمرد»، كتلك التي طورتها الجزائر بعد عامي 1993 - 1994، يكون أساسياً احتواء جزء من السكان المدنيين وإقصاء جزء آخر. وهكذا ساعدت معرفة الميليشيات الجزائرية، التي عُرفت باسم «الحرس البلدي» أو «مجموعات الدفاع الذاتي»، بالأرض والسكان المحليين على أن تلعب دوراً حاسماً في مساعدة الجيش. وفي كانون الثاني/يناير 1998، كان هناك حوالي 5000 ميليشيا ناشطة، تضم ما يقارب الـ 200 ألف عنصر.

والجزائر الرسمية عاقبة في مأزق وجودي متعدد الأبعاد، يجري فيه إنتاج ردود الفعل نفسها التي تولّف بين القمع والفساد. فقد بنيت «المصالحة الوطنية» - الهزلة الاستثنائية - على الكذب والإنكار، وهي بالكاد تُخفي التوتر الذي يعم المجتمع وانعدام الثقة العميق بالسلطة الذي يهدد تماسك البلاد. ضحايا حرب التخريب في الجزائر محرومون من العدالة على أشكالها، والقتلة والعذبون لا يحسبون لهم حساباً ويتحركون بحرية تامة. فهل تظهر هذه الحقيقة المرفوضة من خلال ملف الأخوين محمد... بانتظار أن تعترف الجزائر الرسمية بها.

### سليمة ملاح

رئيسة تحرير موقع Algeria Watch



بطرس العري - سوريا

لم نقل أنه تمّ إقبالها ببساطة، فمنذ العام 2006 لم يُعتمد إلى فتح أي تحقيق. في المقابل، تستدعي السلطات أصحاب الحق وتلزمهم بإبراز شهادات وفاة المفقودين لعدم لاحقاً إلى تصفيهم كإرهابيين أو ضحايا إرهاب. وكان الشرط للحصول على الضحايا على تعويضات هو القبول بإجراءات مماثلة.

### الرواية التاريخية الرسمية لسنوات الدم

لتبرير الانقلاب، عمدت السلطات الجزائرية إلى

سحب شكواه بعد تهديده بعدم السماح له بالعودة إلى الجزائر في حال توجه إلى فرنسا للإدلاء بشهادته. من جهته، رد القضاء الجزائري طلب التحقيق الموجه من قاضي التحقيق الفرنسي بالرفض بحجة احترام «السيادة الوطنية».

### خرق جدار الصمت الفرنسي؟

كثيرة كانت شكواي التعذيب التي قدّمت في فرنسا ضد مسؤولين جزائريين من دون أن تجري متابعتها. ويبدو واضحاً أننا لا نتحدث عن ميليشياويين عاديين، وإنما عن كبار المسؤولين في الجزائر. في نيسان/أبريل 2001، حاول العديد من ضحايا التعذيب ملاحقة الجنرال خالد نزار، أحد مهندسي انقلاب كانون الثاني/يناير 1992، والوزير السابق للدفاع، والعضو السابق في المجلس الأعلى للدولة، وبغية تجنبه الملاحقة القضائية، عمدت السلطات الفرنسية إلى تعريبه من فرنسا. وفي أواخر شهر حزيران/يونيو 2002، تقدم من جديد عدد من الضحايا بشكوى ضده، أفضلت بعد أيام قليلة.

في كانون الأول/ديسمبر 2003، بادت محاولة إدانة الجنرال العربي بالخير (التوفى بعد ذلك بالفشل. فيالخير كان وزير الداخلية السابق في حكومة غزالي ومستشار الرئيس لاحقاً، ويعمّن آخر يمكن اعتباره الرجل القوي في النظام الجزائري إبان فترة الجرائم. لاحقاً، وفي 20 تشرين الأول/أكتوبر 2011، جرى في سويسرا استجواب الجنرال نزار، «صانع الرؤساء» الذي كان يتمتع بعلاقات مميزة مع المنظومة الحاكمة الفرنسية. ومنذ ذلك الحين، فإن إجراءات ملاحقة جرائم الحرب تجري على قدم وساق. وهكذا، مع بدء منظمة «تريال» (TRIAL) المعنية بـ«مكافحة الإفلات من العقاب» بإجراءات ملاحقة التورطيين، انضم عدد من ضحايا التعذيب إلى الحملة.

ولكن لم توجه إلى القضاء الفرنسي والسويسري وليس إلى القضاء الجزائري؟

في الواقع، منذ انقلاب كانون الثاني/يناير 1992، لمع وصول «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» إلى السلطة بعد فوزها في الانتخابات العامة، وعلى الرغم من الجرائم التي اتضح أنها ارتكبت من قبل أعوان السلطة وبلطجيتها، لم تتوصل أي شكوى تعذيب أو تنفيذ أحكام عرفية أو إخفاء قسري قدمت من ضحايا وأصحاب حق إلى محاكمة المسؤولين والمفّذين. مع ذلك، فإن الآلاف من الأشخاص لجأوا إلى القضاء في قضايا مماثلة.

### قانون العفو الذاتي ومحو الذاكرة

من أجل إقفال الملف بشكل نهائي، أصدر المُشرّع الجزائري في شباط/فبراير العام 2006 نصاً قانونياً يمنح الحصانة لأعوان النظام وعناصر المجموعات المسلحة الذين يبدون استعدادهم لتسليم السلاح والتعاون مع السلطات. في المقابل، ينظم القانون أحكام التعويضات لمختلف المتضررين والضحايا شرط أن يتنازل هؤلاء عن حقهم في كشف الحقيقة والعدالة. يشترط النص بأن «كل بلاغ أو شكوى يجب أن تُعلن غير مقبولة من السلطات القضائية المختصة». وفي مادة أخرى، يذهب النص نفسه بعيداً، فيلجأ بالسجن من 3 إلى 5 سنوات لكل من يُشكك بالرواية الرسمية للوقائع بغية «تطليخ صورة الجزائر

## الصهيونية والمعاني الثلاثة لشعب الله المختار

واقضى ذلك سياسياً تبني مفاهيم المواطنة الكونية التي تركزت بعد الثورة الفرنسية. وتبقى شعيرة قوله عضو مجلس الشيوخ الفرنسي كليرمون تونير في العام 1789: «يجب أن ترفض كل شيء لليهود كامة، ونعطي كل شيء لليهود كأفراد». وما كان التنوير اليهودي إلا ليلق بركاب هذه الدعوة، داعياً بدوره اليهود إلى ترك الغيتوات، والتخلي عن فهمهم لذاتهم كشعب مختار، وأن يصبحوا مواطني الدول الأوروبية الحديثة. كان الاندماج شعارهم، وشجعوا اليهود على رؤية أنفسهم كمواطنين في بلدانهم، لا كأبناء شعب مختار. والصهيونية هي وريث الهاسكلاه. لكننا بدلاً من الدعوة إلى الاندماج في دول أخرى، دعت إلى دولة قومية يهودية مستقلة. ورأى نيودود هرتزل («أبو الصهيونية») أن العداء الأوروبي للسامية سوف يجعل من المستحيل على اليهود أن يصبحوا مواطنين أوروبيين كاملين، ولذلك لا بد من إقامة وطن خاص بهم.

وفي حين خرجت الصهيونية على فكرة اندماج اليهود، رفضت أيضاً فكرة «اختيار» اليهود. ورأى هرتزل أن على الشعب اليهودي أن يغدو أمة بين الأمم، لا شعباً مختاراً. وهذا ما أغضب الجماعة اليهودية المتدينة التي

لل يهود بوصفهم شعباً اختاره الله؟ ولأن فكرة «الاختيار» أو «الاصطفاء» دينية أساساً، فإن من غير الممكن فهمها من دون العودة إلى مصدرها اللاهوتي. وبالنسبة إلى الاتجاهات غير الصهيونية من اليهودية، لا يخدم الاختيار البتة أي نوع من السياسات التبشيرية. وهم يعتقدون، بخلاف ذلك، أنه الله اختار الشعب اليهودي ليكونوا رسلة على الأرض. وعن ذلك أساساً أن مصيرهم لم يكن في أيديهم. كتب اليهودي البريطاني المتشدّد إسحاق دومب في العام 1958: «نحن في الشتات بسبب خطايانا، لقد اختارتنا العناية الإلهية وعلينا أن نتقبل عقابنا بمحبة». هذا ما كان عليه الفهم العام لـ «الاختيار» ضمن الشتات اليهودي قبل الصهيونية (وهو التفكير الحالي لليهود المتدينين المناهضين للصهيونية). أن تكون مختاراً يعني أن الله اختار مسيرك عبرة لأخريين. وأي محاولة لتغيير هذا المصير - عن طريق إنشاء دولة، مثلاً - إنما يبلغ حد الخطيئة والعيان لأمر الله. هذا المعنى للاختيار هو تحديداً ما أرادت حركة التنوير اليهودية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر - الهاسكلاه - أن تفككه. وقد سمعت الهاسكلاه إلى نشر مبادئ التنوير الأوروبي بين الجاليات اليهودية في أوروبا.

زعمت أمة كثيرة على مر التاريخ أن سلطة عليا من السلطات قد «اختارتها»، كي تكون مميزة من سواها من الأمم ومتفوقة عليها. على سبيل المثال، غالباً ما يشير الأميركيون إلى دولتهم أنها استثنائية، وأنهم بلد أوكلت إليه مهمة جعل العالم على صورتهم. وبالمثل، فقد برز الفرنسيون والبريطانيون إمبراطوريتيها بالإشارة إلى «الرسالة الحضارية»، بل إن أماً أصغر، وأقل طموحاً، تشير إلى نفسها أنها مختارة، وذلك في العادة كي تضع نفسها بيزعل عن الآخرين، وفوقهم.

إزاء سياسات إسرائيل العنصرية تجاه الفلسطينيين، عادة ما يلجأ الناس إلى حجج تتعلق بنصورها لذاتها كشعب مختار. وهذا ليس مستغرباً، ما دام الإسرائيليون أنفسهم يلجأون إلى مثل هذه التبريرات. وعندما يستولي المستوطنون اليهود على المنازل في القدس، ويحرقون الكنائس في طبريا، ويهاجمون القريين في الضفة الغربية، فإنهم يفعلون ذلك باسم شعب الله المختار. وما أريده هنا، هو أن أنظر في هذه المسألة عن كتب. ما الذي يعني أن تكون شعباً مختاراً؟ كيف ارتبطت الصهيونية بهذه الفكرة عندما ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر؟ هل هناك صلة بين رواية التفوق الإسرائيلية وفهم ألقى

وتجاهل أنه كان أيضاً أداة تستخدمها القوى الكبرى لتسوية النزاعات في ما بينها، وإضفاء الشرعية على سيطرتها على المستعمرات، كما هو الحال مع نظام الانتداب الذي خرجت به عصبة الأمم.

وعندما خلقت دولة إسرائيل بالاستيلاء على أملاك الشعب الأصلي في فلسطين، راح هذا الارتباط بالقانون الدولي يبلى على نحو متزايد. وعندما يقول «معتدلون»، مثل تسيبي ليفني، وزيرة العدل السابقة والمحامية، لمفاوضات الفلسطينيين في العام 2007 إنها «ضد القانون»، فإن القانون الدولي على وجه الخصوص والقانون بشكل عام، أو عندما يفرض المستوطنون «المتطرفون» قانونهم الخاص وهم يضرمون النار في بساتين الزيتون الفلسطينية، فإنهم جميعاً يعودون إلى تبني فكرة الاختيار. ولكن مع معنى جديد هذه المرة: ليس اليهود شعباً يقف خارج نطاق القانون الإنساني (كعبدة يضربها الله للبشرية)، وليسوا أمة بين الأمم، بل أمة تقف «فوق» الأمم الأخرى وفوق القانون!

### نديم خوري

استاذ وباحث من فلسطين



الجميع. كما أن الانفجار في الوقت نفسه جاء دليلاً قاطعاً على حاجة المصريين للرئيس السيسي، وحاجتهم لأن يركز جميع السلطات في يده، وحاجتهم لقانون إرهاب يعاقب على الكلمة ويفضل من الله عز وجل، فقد تمكن الانفجار من رفع معدلات الخوف عند المصريين مما يرفع بالتالي معدلات يقينهم بضرورة رئيسنا الحبيب وحتميته لنا في هذه اللحظة التاريخية. عاش المصريون شعباً عظيماً خائفاً لا ينشر بالأمان إلا في حضرة رئيسنا المفدى. الله أكبر، وتحيا مصر.

حساب هذا، فمن الآن وصاعداً، بدلاً من أن نواجه العدو بشارع واحد سنواجهه بشارعين، وبدلاً من أن نواجهه ببصر واحدة سنواجهه بمصريين. كما ابتلع الانفجار في طريقه أناساً كثيرين، مما يجعلنا نفكر بقلوب مؤمنة في حكمته عز وجل من وراء الانفجار، فمصر التي جعل الله مشكلتها الأساسية هي زيادة عدد سكانها، قدر لها اليوم، وفي ساعة واحدة، أن تتحرر من عشرات السكان، ولعل العدد يزيد بعد ذلك فيقل عدد المصريين، وبالتالي تتمكن الحكومة من توفير جميع نفقات المواطنين ويعم الخير والرخاء على

## الفوائد الثلاث للانفجار

أعزائي المواطنين. ننوه عناية سيادتكم إلى وقوع انفجار إرهابي ضخم اليوم في مدينة القاهرة لأول مرة، مما أسفر عن حفره كبيرة في قلب الشارع، ونطمئنكم يا أعزائي المواطنين أن مصرنا الغالية قادرة على أن تنهض كالعنقاء من قلب الرمال، كما نحيا فيكم روحكم المقاتلة الشجاعة ونذكركم بفوائد عدة للانفجار. أولها أن الانفجار قسم الشارع النصفين بالحفرة الكبيرة التي خلفها عن، مما ترتب عليه أن أصبح الشارع الواحد شارعين، شارع قبل الانفجار وشارع بعد الانفجار، والعدو وبغائه الشديد لم يحسب



43 في المئة من ضحايا القصف المدفعي في العالم هم من الفلسطينيين، بينما بلغت نسبتهم 35 في المئة من بين ضحايا القصف الجوي. أما نسبة الأطفال الفلسطينيين الذين قُضوا في تفجيرات فهي 40 في المئة من الضحايا، وفق تقرير لـ«منظمة العمل ضد العنف المسلح».

## «د»: مكسب الأطباء وسط أجواء الخسارة!

المسؤول عنهم، وهو ربما لم ير بعضهم أن لم يكن أغلبهم!

يجمع التوقعات اللازمة من الأطباء المدربين لاجتياز سنة الامتياز للأطباء المتدربين، يبدأ الطبيب في استلام التكليف كطبيب معتمد في وزارة الصحة، ويتم إلحاقه غالباً بإحدى الوحدات الصحية لبدأ عمله كمارس عام مدة تقارب العامين، وهي «السنوات الضائعة» بحسب وصف الأطباء، إذ يفوق نصيب الطبيب فيها من الأعمال الإدارية ما يمارسه من المهام الطبية، حيث يجد نفسه محاصراً بين كومة أوراق، بعضها صادر من الوحدة والآخر وارد إليها، وإذا به مسؤول عن المراجعة وتوقيع الختم المطلوب، والذي يعد مسؤوليته الأولى إلى جوار بعض الخدمات الطبية الفقيرة، وبنهاية فترة التكليف، يبدأ كل طبيب في اختيار التخصص الذي يناسبه ليصبح نائياً في أحد المستشفيات الحكومية، وحللاً يتسلم الطبيب عمله في فترة النيابة، فإنه يوفق تماماً أنه يمر بأول مرحلة تعليم حقيقية، بينما ينظر إليه كطبيب مختص، لذا قد يوكل إليه تدريب أطباء امتيازاً وهكذا يهملهم فتعاد الدورة من جديد.

### أجور الأطباء

يتوق الطبيب الشاب فور تخرجه لأن يرفع عن عاتق أهله أعباء ومصروفاته، عقب رحلة طويلة من الجد والاجتهاد، ويود لو يلقى حصاداً، إلا أنه سرعان ما يفتن لأن رحلته لم تبدأ بعد، وأن الطريق ما زال كاملاً لم يبرح منه إلا القليل، فعليه وحده تأهيل نفسه علمياً ومهنياً ومادياً، وقد أبدى بعض الأطباء إجماعاً - خلال الحوار الذي جمعنا بهم - على عدم الرضا عن الأجور رغم ما أحق بها من زيادات، وتباينت طرق التعبير عن ذلك، فبينما رد أحدهم بضحكة عالية متعكراً بالسخرية لتخفيف مرارة الواقع، رد آخر «أن الطبيب في مصر يعتبر معدوم الدخل!» إذ ما يتقاضاه من أجر لا يسعفه لتحقيق أي إنجاز على أي مستوى من المستويات الحياتية المتباينة. بدأ واضحاً أن الأمر كله (مادياً وعلمياً) يتلخص في العارات الخاصة بكل طبيب، وهي وحدها ما يمكن أن تجعل منه طبيباً ملء السمع والبصر، أو قد تودي به جانباً خلف القضبان! يتوقف ذلك على قدرة الطبيب على تشغيل نفسه في الأماكن الخاصة، بجانب عمله الأساسي، وبالطبع لن يقبل العمل الخاص طبيب مرتعش اليدين بحاجة للتأمين والتعليم، فالظواهر المعرفة والتعلم هو أول ما يكتسبه الطبيب كضرورة لاستمراره في العمل، والثمن لا يدفعه المرضى فحسب من صحتهم ومالهم، بل كذلك

تتمتع مهنة الطب بمكانة خاصة في المجتمع المصري، إذ ترادف صورة الطبيب في الأذهان معاني العبقورية والاجتهاد، وبالآدق الاجتهاد المكل بالتفوق والنجاح. ومن يوفق للالتحاق بكلية الطب يكتب له ولذويه أن يرفعوا الرأس عالياً «أن من بينهم طبيب!». بين منطلق يرفض استعلاء مهنة على أخرى، إذ كل المهن بالنهائية تخدم المجتمع، وآخر يمعن في قياس فرق الجهد المبذول بين أصحاب المهن المختلفة، يمتد جدل واسع بلا انتهاء. والحق أن نصيب الطبيب من حالة البؤس العامة في مصر لا يستهان به، مما يجعل تلك المكانة غالباً هي العائد الوحيد للطبيب. لذلك فإن ذعرا ألم بالأطباء سجلته صفتهم على فيس بوك على إثر خبر لم يلق انتشاراً واسعاً يتضمن: «أن يحظر استخدام لقب دكتور فقط على الحاصلين على دكتوراه، وأنه غير مستحق للحاصلين على بكالوريوس الطب فقط»، فرد أحدهم «ما هو ده اللي ناقص.. يسحبوا اللقب اللي حيلتنا»، فيما علقت أخرى «ده الحاجة الوحيدة اللي مصبرانا». هو اللقب كمان عايزين يسحبوه»، عكست ردود الأفعال أن الأطباء ربما يتمسكون باللباس لغياب كل شيء، لذلك رد أحدهم ساخراً «مواقف بس زيودنا 45 جنبها في الشهر بدل لقب»!

### تخطب الإعداد

تبدأ إرهاصات تميز الطبيب من نجاحه في تجاوز مزايق المناهج المصرية التي تعرقل رفاقه قبل مرحلة الجامعة. ولكن معاناته الخاصة تبدأ جيدة أصعب. وربما تنقذه مهارة الحفظ التي دأب عليه ليتجاوز الاختبارات في الجامعة والتي يصلح الحفظ أيضاً كسخرج منها، ولكن اكتساب الخبرات العملية يبدو التحدي الأكبر الذي لا يحصه أغلب الأطباء ولا يسعفه الحفظ سبيلاً. ومن خلال معاورة بعض الأطباء الشباب بدأ ان هناك إجماعاً على أن الخبرة العملية التي يتلقاها الطبيب من الكلية تداني الصفر، كذلك يندر إحراز درجة مقبولة من الاستفادة خلال سنة الامتياز التي تدفع بالأطباء في المستشفيات ليعايشوا أجواء العمل بصورة واقعية، لكن عدم وجود برنامج تعليمي محدد يدار ويقيم بصدق، يحول دون إكساب المتدربين خبرات عملية منظمة، حيث غالباً ما يكون الطبيب المكلف بتدريب أطباء الامتياز غارقاً في متابعة الحالات ومضغوطاً بدراساته ومسؤولياته الخاصة، ما يدفعه في النهاية للتوقيع الصوري على انتهاء تدريب مجموعة الأطباء

## حلم..

محمد مسير / العراق



arabi.assafir.com

المزيد على موقع «السفير العربي»  
- الإشتراك بالجريدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة - «منظمة أطباء بلا حدود»  
- سيعينا مدينة حلب: بروفات تصوير المشهد الأخير - موسى بيطار  
- زواج «الكونترا» بالغرب.. قصرات للإيجار أم للرهن؟ - المفكرة القانونية (7 تموز/ يوليو 2015)  
- تابعونا على «فايسبوك»: السفير العربي - Assafir Arabi  
- تواصلوا معنا على «تويتر»: @ArabiAssafir

### بسمه فؤاد

باحثة من مصر

## .. بألف كلمة

### الأصل هو الإنسان

لم تعد المعايير بـ «كل عام وأنتم بخير» تصح تماماً. فلنسنا بخير هذا العام لنكون كذلك في «كل عام». ولا يكفي أننا على قيد الحياة، لمن بقي منا سليماً، ليكون ذلك خيراً عميماً. بل التمني هو بتوقف القتل والقصف والتهجير، الذي لا يبرره أي هدف مهما كان ومهما ادعى من سمو. وأن يتوقف كذلك النهب والفساد واستباحة الناس واغتصاب أموالهم وأحلامهم بحياة كريمة.

هذه صور أطفال من أُرقة فقيرة في فلسطين والمغرب ومصر. فرحون لأن قوة الحياة تغلب كل بؤس الأرض... نتمنى لهم مراجيح وبالونات وحلوى في العيد، ومدارس وبيوتاً آمنة نظيفة كل يوم.



(تصوير: محمد بدارنة - فلسطين)



فلسطين



مصر

المغرب

### رسالة إسرائ الطويل من السجن

أنا لابسة بنطلون وبلوزة وكارديجان وطرحه قصيرة.. التهم الوجهة لنا: الانضمام لجماعة الإخوان، إمداد الجماعة، فبركة الأخبار خارج وداخل مصر.. إيه ده؟ هو أنا مين أصلاً؟! طب الحاجات دي كلها محصلتش ومفيش أي حاجة عليا.. دخلت السجن.. أول مرة أشوف ناس كثير وستات كثير.. ودوني عنبر «الإبراد الجديد».. معيش هدم غير الجلالية بتاعت السجن اللي وكيل النيابة بعد كذا قالي اسمها «الشل».. بمطلتش عياط ومش يبطل.. أنا ضعيفة جداً في الحقيقة وطول الوقت بعبط.. عادي.. الدموع جميلة.. أنا جالي جرب 17 يوم ماستحمتش.. أهلي عرفوا إني في سجن القناطر وجولي ثاني يوم الموافق واحد رمضان.. الحمدلله.. الحمدلله.. الحمدلله.. كآنتي ربنا أحياني من القبر.. فضلت أعيط بعدها وأقول أمنت بالله.. إحساس غريب.. كآني خرجت من القبر فعلاً.. السجن مرعب.. عالم ثاني.. اللي جابين مخدرات ودعارة وآداب ونشل وأموال عامة.. أشكال عجيبة وقصص عجيبة كأنهم وحوش.. كل الناس بتفتن على كل الناس.. وكلمهم عايزين مشاكل لبعض ويكرهوا بعض.. وكل الستات بتدخن.. السجن وحش أوي أوي أوي.. أنا بكره السجن.. لما أتعب بنام وأصحي مفزوعة أنا فين؟! بحس طول الوقت إنه كابوس.. إزاي أنا جيت هنا وإزاي كل ده حصل وبيحصل؟ أنا عايزة أروح لماما وبابا.. فعدت 9 أيام في الإبراد.. بعد كذا ودوني زنتانة الإخوان.. معروف إن أنا مش إخوان ولا أي حد من عيلتي...

من رسالة إسرائ الطويل الأولى من سجننا. النص الكامل على الموقع

### عن اقتلاع العنف في المغرب

الأصوات المعارضة لخروج تظاهرات من أجل فتاتي انزكان (المعروفة بقضية التنورة)، ولاحتجاج على ضرب شاب مثلي في فاس، تركزت في معارضتها على الاستفهام عن سبب عدم خروج أحد من أجل الفتاة الموقوفة التي اغتصبت، ومن أجل المرأة التي أنجبت خارج المستشفى، ومن أجل حالات مشابهة وتعتبر أن هذه هي القضية الأولى، وأن قضية التنورة وقضية المثلي ليستا إلا «خضرة فوق الطعام».. هذا الصوت الغاضب، ومع أنه خاطئ لكن يجب الاستماع إليه، ويجب تحويل تداول القضية من «الدفاع عن الحريات الفردية» إلى «مناهضة كل أشكال العنف»، من دون أي جندرة، المثلي مورس عليه العنف لأنه «مختلف»، وفتاتا انزكان مورس عليهما العنف من الناس ومن رجال الأمن، والفتاة الموقوفة مورس عليها العنف وقبله «عنف الفقر»، ومورس على والدتها «عنف الخدمة في البيوت وترك ابنتها العاجزة وحيدة»، والعملات المطروقات من عملهن واللواتي آتين للتظاهر بالحكمة احتجاجاً على إهمال قضيتهن هن أيضا مورس عليهن العنف. وهذا يشبه تماماً حين توصف الفتاة بالعانس والرجل بالعقيم. والفتاة حين يُفرض عليها التوقف عن الدراسة لأن قطار الزواج سيفوتها هو عنف.. إن أردنا حقاً مجتمعاً تُقدّس فيه الحريات الفردية، وتحظى فيه المرأة والرجل بحرية الاختيار، لن يتحقق الأمر بتظاهرات موسمية بل بتعليم متواصل في تعليمنا واعلامنا وقانوننا... وأسئنا.

من صفحة chama darchoul على فايسبوك

### مدونات

#### وهم الانتصارات: اليمن كمثل جديد

وهم الانتصارات ثقافة عربية أصيلة.. فنحن نغلب كل هزائمنا إلى انتصارات، لا أدري ما هو مفهوم النصر عند الميليشيات. التحالف دمر كل الطائرات والمطارات وكل مخازن الصواريخ ويعثر كل المعسكرات، ودمر كل مراكز التحكم والسيطرة. وجيش يأكله مدعوماً بميليشيا عجز من أول لحظة عن إطلاق صاروخ في اتجاه من يصغف بالأعداء، عجز عن تحريك طائرة، بل عجز وعلى مدى 100 يوم من القصف، عن إسقاط طائرة معادية، قتله بالآلاف مقابل عدد أصابع اليد من الطرف الآخر، حصار مطبق عليه من كل ناحية، فوضى عارمة تسود البلاد من أقصاها إلى أقصاها، وائحة الموت في كل زقاق وشوارع، جماعة تعصف بالبلاد من أقصاها إلى أقصاها.. أكثر من مليوني مشرد ولاجئ، انهيار اقتصادي مريع، توقف للحياة ولكل أنواع الخدمات من صحة وتعليم ومياه وكهرباء، ومشتقات نفطية، وفوق كل هذا أتوتنا للتحدث عن انتصار... صحيح انتصرتم بتحويل كل شيء إلى سوق سوداء تجبون المليارات من ورائها.

من صفحة محمد الشيعبي على فايسبوك